عدد 60

وضعية المواجهة الميدانية

المصدر: مركز الإتحاد للأبحاث والتطوير

تاريخ الإصدار: 8 كانون الثاني/ يناير 2024

الوضعية التعبوية والتكتيكية في قطاع غزة خلال 48 ساعة (الإثنين 8-1-2024)

ننوه إلى أن تقرير الوضعية هذا ومنذ العدد الأول يستقي مادته من المصادر العلنية فقط.

كما ننوه إلى أنه عند تشابه الوضعية خلال يومين متتاليين نقوم بدمج تقريرين في تقرير 48 ساعة منعاً للتكرار.

أولاً: الوضعية العامة في الساعات الـ 48 الماضية (المرحلة الخامسة – استئناف العملية البرية):

أولاً: منطقة العمليات الشمالية (من الطريق رقم 10 وحتى الحدود الشمالية لقطاع غزة):

أكدت المقاومة أمس الانسحاب الصهيوني من 90 % من منطقة العمليات الشمالية وبقائه في بعض المناطق في شمال غرب غزة لأهداف لوجستية. وكان العدو قد أخلى هذه المناطق منذ 8 أيام بالتدريج من الشمال إلى الوسطى حيث سحب بشكل كامل الفرقة 252 إلى خارج الغلاف، ثم أتبعها بسحب الفرقة 162 وأبقى على بعض الوحدات النخبوية (كالشيطيت 13 ووحدة لوتلر ووحدة يهالوم واللواء 35 مظلي ولواء يفتاح" الذي يعتبر لواءًا احتياطيًا لوحدة الإيغوز) رابطًا تبعية هذه التشكيلات بالفرقة 99 التي تكلفت بالعمليات وبالعمل في المنطقة الوسطى، بعد سحب معظم استعداد الفرقة 36 خارج غلاف غزة كما أصبح الطريق رقم 10 بعهدتها.

اللافت أن معظم القوات التي سحبت لا زالت متجحفلة خارج غزة على بعد يتراوح بين 5 و15 كيلومترًا مما يرجح أن تكون متخذة الاستعداد التأميني حتى إشعار آخر. إذ تنتشر الفرقة 36 في الوسط الشرقي خلف منطقة جحر الديك كما تنتشر الفرقة 162 في سيديروت ومحيطها، وتنتشر الفرقة 252 بين ياد موردخاي و ايريز ونتيف هاعسرا فضلاً عن كرميا شمال غزة.

وتستمر المواجهات في حيي التفاح والدرج ومنطقة الريس على شكل عمليات اغارة وكمائن موضعية ومستحدثة رغم الانسحاب الصهيوني الكبير من شمال غزة. (للتنويه فإن هذه البقعة تتراوح مساحتها بين 15 و17 كيلومترًا مربعًا دمر العدو معظم الجزء الشمالي منها تهديمًا شبه كامل)

ثانيًا: المحور الأوسط (البريج النصيرات المغازي ديرالبلح)

فتح العدو محورًا جديدًا من جهة جنوب الزوايدة بعد قيام اللواء 179 مدرعات التابع للفرقة 99 بمناورة طويلة شق فيها 7300 مترًا جنوبًا على شارع الرشيد وذلك من حدود ابراج الزهراء شمال النصيرات حتى شارع عكيلة جنوب الزوايدة وغرب مدينة دير البلح لينعطف مرة أخرى شمالاً باتجاه هدفه. إذ لا زال العدو يركز ضغطه على المخيمات الأربعة الرئيسية التي تعتبر مفتاحًا للسيطرة على مدينة دير البلح وهي مخيمات (البريج – المغازي – النصيرات – الزوايدة) ويستمر بالتعرض الهجومي على هذه المخيمات باستعداد يبلغ 4 الوية جرى توزيعها على تخوم المخيمات والبلدات الأربع بهدف عزلها وتطويقها وفصل تلك المخيمات عن بعضها وتخفيف أو تثبيت دفاعاتها ومنعها من تقديم الدعم لمدينة دير البلح.

ثالثًا: المحور الجنوبي (خان يونس – عبسان الكبيرة - بني سهيلا - القرارة – الزنة - الفخاري)

فتح العدو محوري جديدين لتأمين تماس جديد مع مدينة خان يونس:

الأول: من الجنوب الشرقي باتجاه قرية قيزان النجار جنوب غرب خان يونس وجنوب عبسان الكبيرة، وقد حاول العدو بعد ضغط كبير من جهة الفواخري ومفترق صلاح الدين شرقًا وحاول التقدم من أربعة خطوط باتجاه القرية (خربة

العدس – ام كميل قاع القرين – قاع الخرابة) وذلك من أجل احتلال هذه القرية الاستراتيجية التي تقع قريبًا من تقاطع طرق يؤمن تماسًا مباشرًا مع مدينة خان يونس من جهة الجنوب الشرقي عند الكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا.

الثاني: من الجنوب الغربي وتحديدًا من جهة المواصي على طريق "غوش قطيف" باتجاه جامعة الاقصى والكلية الجامعية للعلوم التطبيقية وذلك من أجل فتح تماس مباشر مع مخيم خان يونس غرب المدينة.

ويبدو أن هذين الهجومين هما جهدين ثانويين حتى الساعة قد يتحولان إلى جهد رئيسي في حال تم تعزيزهما حيث أن الاستعداد الذي ينفذ هذين الهجومين لا يتعدى ال 4 كتائب.

أما في داخل مدينة خان يونس فهناك ثلاث نقاط اشتباك رئيسية وهي منطقة الكتيبة ومنطقة المحطة ومنطقة السجن الكبير عند حدود الطريق رقم 5 وقد الزمت المقاومة العدو (الذي ينفذ جهودًا رئيسية منذ اسبوعين على هذه المحاور) بالقتال بمستوى فصائل عموماً في محوري الكتيبة والمحطة والقتال بمستوى سرايا في محور الطريق رقم 5، مما حسن مناورة مجاهديها وأعطاهم دفعاً للفتك بمجموعات الافراد أو الدبابات المتوغلة بالاستعدادات الصغرى (فصيلة أو سرية) في مقابل الصعوبة الشديدة التي يلاقيها جنود العدو الذين فقدوا المعلومات الفورية التي تؤمنها المسيرات الصغيرة في الوقت الحقيقي. كما تميزت هذه المحاور باستخدام المقاومة لسلاح القناصة وهو ما جعل قتال العدو متباطئًا بشكل كبير وانعكس على قدرته بتحقيق الانجازات.

في الشرق يستمر الوضع على ما كان عليه منذ وسع العدو هجومه الذي شنه على القرارة ليطال جميع مفاتيح مدينة خان يونس الشرقية وهي (إضافة الى القرارة) مناطق الزنة ومعن وبني سهيلا وعبسان الكبيرة التي يضغط عليها باستعداد كبير من الشرق، ويحاول بشتى الطرق التقرب منها بهدف عزلها وتطويقها. وتدور معركة كبيرة شرق تلك المناطق في خزاعة التي جهزتها المقاومة بقوة دفاعية من النخبة التي تتولى مناورته بشكل ممتاز والتعرض المكثف لقواته منذ أيام.

وضعية ونشاط المقاومة خلال 48 ساعة

خسائر العدو بالعتاد في جميع محاور القطاع خلال 48 ساعة – الأحد - الاثنين (7 و8 -1-2024):

-تفجير عبوات بقوة مشاة كبيرة عدد3

- تدمير واعطاب دبابات وجرافات وآليات عدد 5

- الاجهاز على قوات متحصنة في مباني 3

- تفجير أنفاق بقصائل ومجموعات العدو 2

- الاجهاز على مجموعات متوغلة بأسلحة مناسبة عدد 1

- قصف تجمعات للعدو عدد 13

- قصف تجمعات خارج غلاف غزة عدد 9 (بما فيها القوافل اللوجستية)

أنشطة المقاومة

أ- وضعت المقاومة محوري دير البلح وخان يونس تحت إدارة غرفة عمليات واحدة تشرف على الكتائب والالوية المقاومة التي تقاتل العدو بعدما تبين لها أن العدو بات يتعامل مع الجنوب كله حتى محافظة رفح كمنطقة عمليات واحدة تتفرع منه 5 غرف عمليات ميدانية.

ب- تهيئة المقاومة في أكثر من محور تقدم لمناطق قتل (المغراقة – خزاعة – الزنة – المصدر – معن – بني سهيلا) تقوم بها عقد ومجموعات المقاومة بتنفيذ عمليات تعطيلية وإيذائية وجعلها مصيدة للدبابات والمدرعات المتقدمة.

ت- اعتماد اسلوب جديد باستهداف الدبابات والمدرعات وهو ضرب عدد من المدرعات في ضربة واحدة.

ث- استعمال تكتيك جديد باستهداف الدبابات والمدرعات المتحركة بقذائف الياسين 105 وهذا التكتيك جديد تستعمله المقاومة لأول مرة حيث كانت تستهدف اللآليات المتحركة عادة بالتاندوم أو في بعض الاحيان بقذائف ال. B29

ج- التركيز على تحييد وابعاد سلاح الهليكوبتر المقاتل (اباتشي) ومنعها من دعم القوات المتوغلة نارياً ومعلوماتياً.

ح- التركيز على تنفيذ اغارات ليلية على نقاط ومواقع دعم العدو التكتيكية (ذخيرة – طعام – شراب) وإحراق أو مصادرة هذه المواد والانسحاب بسلام.

خ- نجاح المقاومة بتحييد الروبوتات التي يستعملها العدو في عدة محاور لاستدراج مجموعات المقاومة وذلك من خلال تفعيل القناصة الثقيلة على هذه الروبوتات وتدميرها واعطابها.

د- تعتمد المقاومة في خان يونس على تكتيك من ثلاث مراحل :

- **الأولى**: هي ايقاع أكبر قدر ممكن من مجموعات مشاة العدو في كمائن محكمة واستهدافها بصليات حاصدة من أسلحة متوسطة .

- **الثانية**: استدراج قوات نجدة لتداهم المنطقة التي اطلق منها الرصاص لتتعرض هي الأخرى لأفخاخ دفاعية نارية من الغام فردية وعبوات مجهزة باشراك وعبوات كبيرة تفجر عن بعد .

- **الثالثة**: إجبار القوة الاولى وقوة النجدة على الانسحاب تحت النار ودك فلولها بقذائف الهاون 60 ملم.

ذ- تنفذ المقاومة تكتيكاً ممتازاً للرصد القتالي الميداني مكنها من الاشراف على قسم كبير من حركة ونشاطات واستعدادات العدو مستفيدة من الاستثمار الفوري للمعلومات المجمعة ميدانياً وتمكنت من خلال ذلك الايقاع بعدد من آليات ودبابات العدو ومجموعاته المتوغلة.

ر- نجاح المقاومة اليومي بالسيطرة على طائرات مسيرة متوسطة او اسقاطها ينعكس على النشاط التكتيكي لسرايا وفصائل العدو التي تستفيد من المعلومات الفورية التي يمدهم بها هذا النوع من المسيرات والتي يستخدمونها للمناورة والحركة في الميدان.

ز- رفع مستوى الجهد الهندسي العسكري للمقاومة في جميع مناطق العمليات مع التركيز على منطقتي العمليات الوسطى والجنوبية بسبب اعتماد العدو على قوات المشاة في هذه المناطق وقد رفعت المقاومة من استخدام العبوات والالغام والاشراك الفردية والجماعية حيث حققت نتائج كبيرة بتفجير تلك العبوات (الفردية

والجماعية) وتفجير الانفاق والمباني التي يلجأ اليها جنود العدو مما رفع نسبة القتلى والجرحى الصهاينة بهذا النوع من السلاح.

س- ما زالت المقاومة تفرض على العدو العمل يوماً بيوم وفق خطط تتغير حسب نتائج الميدان وبات قتال المقاومة يحدد مناورات العدو النارية والهجومية وليس خططه وهذا إن دل على شيء فإنه دليل على الضعف الكبير في المعطيات الاستخبارية الميدانية لدى العدو ويدل أيضاً أن العدو يقاتل تكتيكياً وتعبوياً (بالحد الأدنى) وليس استراتيجياً.

ش- بات التداخل بين عناصر المقاومة المتعرضة والكامنة لجنود العدو يؤثر ويشوش بشكل كبير على القيادة والسيطرة التكتيكية للعدو ويفشل الكثير من مناوراته.

التقدير النهائي:

نشاط العدو المتوقع في الساعات الـ 24 القادمة

سيسعى العدو إلى:

أ- تعزيز رؤوس الجسور الثلاثة التي اقامه على الاطراف الجنوبية لمدينة خان يونس (المواصي – قيزان النجار) لأجل تحقيق تماس جنوبي مع مدينة ومخيم خان يونس.

ب- تعزيز راس الجسر الذي نتج عن نجاح مناورة اللواء المدرع 179 من الوصول ألى الاطراف الجنوبي للزوايدة والغربية لمدينة دير البلح وذلك من أجل تشديد الضغط على المدينة ومنطقة الزوايدة.

ت- تركيز الضغط على مخيمات (البريج - النصيرات - المغازي – الزوايدة) لمنعها من دعم الدفاعات في مخيم البريج وتنفيذ عمليات عزل وتطويق للمخيمات الاربعة وهذ ما يقوي أيضاً الاحتمال بتنفيذ عملية انزال جوي في المنطقة المفتوحة بين البريج والنصيرات أو تنفيذ أكثر من ابرار بحري بين الواجهتين البحريتين لدير البلح والنصيرات والزوايدة.

ث- استمرار الضغط على منطقتي معن والزنة لمنع أي تعزيزات قد تمد بها المقاومة الجهاز الدفاعي عن منطقة القرارة أو بني سهيلا واستمرار المحاولات التي يقوم بها الجهد الرئيسي للعدو في منطقة القرارة لعزلها وتطويقها ومحاولة اختراقها لاحقاً او السيطرة عليها والتوجه غرباً باتجاه إحدى عقد المقاومة القوية عن مدينة خان يونس.

ج- سيستمر العدو بالضغط على محاور مدينة خان يونس الثلاثة ومن المحتمل بعد فتح محور جديد من الاتجاه الجنوبي الشرقي أن يسعى العدو لفتح محور سادس في الجنوب الغربي لمدينة خان يونس مستفيداً من ادخال لواء كفير في المعركة ومن (إبرار بحري) قد تنفذه وحداته على الواجهة البحرية لمخيم خان يونس.

ح- سيحاول العدو إدامة الهجوم على جنوب مربع الصمود باتجاه مخيم جباليا وسيحاول انهاء المقاومة المستمرة في احياء التفاح والدرج و الشجاعية وقسم من تلة الكاشف (ما زال بيد المقاومة) والتلة تعطي العدو في حال سيطر عليها ميزة الاشراف بالرؤية على كامل قطاع غزة تقريباً.

خ- قد يكون العدو بصدد التحضير لعملية برية مدعومة بابرار بحري باتجاه رفح تستهدف بشكل رئيسي محور فلاديلفيا (منطقة المعابر مع مصر).

د- من المتوقع ان ترتفع نسبة المجازر بشكل غير مسبوق في المناطق الجنوبية والوسطى لغزة وخصوصاً خان يونس – القرارة – معن - الزنة – النصيرات – المغازي - خزاعة – بني سهيلا وعبسان الكبيرة.

ذ- تبقى احتمالية تنفيذ انزال جوي كبير في أي وقت جنوب غرب أو شمال غرب مدينتي خان يونس ودير البلح.

ر- يستمر الاحتمال قوياً بتنفيذ العدو لعمليات ابرار بحري أو جوي على الواجهة البحرية لـ(النصيرات والزوايدة ودير البلح وخان يونس)